



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: تاريخ علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : history of psychology

محتوى المحاضرة الاولى

مقدمة تمهيدية:

تعد دراسة علم النفس للسلوك الإنساني المركز الرئيس الذي يهتم فيه ، إذ يهدف هذا العلم الى معرفة وقياس وتفسير السلوك بكافة اشكاله وانواعه ، فضلا عن كشف اسرار النفس البشرية ، والوصول الى القوانين المعقدة والغامضة التي تحكم سلوك الإنسان في العالم . ونتيجة لهذا الاهتمام وتشعب سلوك الإنسان وتفاعله وعمله مع الكثير من المجالات الاجتماعية والبيئية ظهرت ميادين نفسية كثيرة ومتفرعة ، فظهر علم النفس النمو الذي يهتم بتطور خصائص الإنسان النفسية والجسمية بدءا من مرحلة ما قبل الولادة وحتى نهاية الحياة ، وظهر ايضا علم النفس الصناعي الذي يهتم بكيفية اختيار العامل او الموظف المناسب في المكان المناسب ، وظهر كذلك علم النفس الشواذ الذي يهتم بكيفية ظهور الاضطرابات النفسية والسلوك غير السوي لدى الإنسان .

ولما كان الإنسان كائن اجتماعي يكتسب ويتفاعل ويتأثر بالاشخاص المحيطين به سواء في الاسرة والمدرسة والعمل والمجتمع بدرجة كبيرة فأن ميدان جديد أخر ظهر في علم النفس ضمن ميادينه السابقة وهو علم النفس الاجتماعي . ويهتم هذا العلم بتقديم أجوبة كبيرة ومهمة حول كيف يكتسب الانسان قيمه وعاداته بواسطة التنشئة الاجتماعية؟ ، أو كيف يمثل ويطيع قوانين الجماعة؟ ، ولماذا تتشابه توجهاته النفسية مع جماعته في حب او كره جماعة أخرى؟ وكيف يقود ويؤثر شخص ما على عدد كبير من الافراد؟ وكيف تتنافس او تتصارع جماعاتنا مع بعضها البعض؟

تاريخ ظهور علم النفس الاجتماعي

كانت البداية الاولى لنشوء علم النفس وعلم النفس الاجتماعي ذات طابع فلسفي ، الأمر الذي جعل الأسلوب الفلسفي يبدو واضحا في تفسير السلوك الإنساني (محاميد، 2003). فامتدت دراسة السلوك الاجتماعي منذ القدم منذ بدايات حضارات اليونان والإغريق مرورا بالعصر الإسلامي ثم النهضة الأوروبية وإلى عصر استقلال علم النفس ثم العقود التي تلتها (العتوم، 2008) .

1. الفترة اليونانية : ترجع نشأة النظرة الفلسفية في علم النفس الاجتماعي إلى أراء افلاطون وارسطو عن جوهر الطبيعة البشرية . ومن اراء هذان الفيلسوفان :

الفيلسوف	رأيه
افلاطون	افلاطون يفسر سلوك الإنسان على أنه نتاج تأثير المجتمع ، فسلوك الفرد يعتمد في تكوينه على معايير الجماعة وقوانينها الاجتماعية ، فكان افلاطون يعتقد أن في مقدور المؤسسات التربوية (الاسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية) تغيير الطبيعة البشرية في أي اتجاه ، وقد اعلن افلاطون عن المبادئ التي من خلالها نستطيع أن نكون (المدينة الفاضلة)
ارسطو	ويرى أن الجماعة الاولى التي ينشأ فيها كل فرد هي الاسرة ، وتظهر فائدة الجماعة في انها تشبع حاجات الفرد ، وتحميه من الاخطار سواء كانت هذه الجماعة أسرة أو قرية أو مدينة

2. الفترة الإسلامية : بعد الفترة السابقة ظهرت مرحلة جديدة وغنية من الآراء حول العلاقة بين الفرد والجماعة ، إذ ظهرت جهود الفلاسفة والعلماء المسلمين في تفسير السلوك الاجتماعي عند تفاعل الأفراد فيما بينها وفي تأثير الجماعة على سلوك الفرد ، ومن علماء هذه الفترة الفارابي ، وابن خلدون .

الفيلسوف	رأيه
الفارابي	ويرى الفارابي في ان لدى كل فرد أساس فطري للسلوك الاجتماعي ، فكل واحد من بني البشر مفتور على انه يحتاج إلى قوم يقوم بوظيفه او دور يشبع له حاجة معينة فالمربي يطبعه على الاخلاق والمعلم يقوم بإسقائه العلم والجندي يحميه من الخطر ، وقد تحدث الفارابي عن القيادة وسمات الزعيم والتي من أهمها (سلامة الجسم والذكاء والفهم والاعتدال في طلب الملذات)
ابن خلدون	قدم ابن خلدون آراء كثيرة وأهمها أن الجماعة وخاصة الأسرة هي الوسيط لنقل قيم المجتمع ومعاييرها الى الفرد ، وكذلك تحليله لظاهرة العصبية (التعصب) للعشيرة ، إذ يتعصب الفرد للعشيرة التي ينتمي إليها ويفضلها على بقية العشائر الأخرى ، فلا يتزوج إلا منها ، ويغزو معها ، ويرتحل أينما ارتحلت هذه الجماعة .

3. فترة النهضة الأوروبية : تقدمت وجهات النظر الفلسفية في علم النفس بعد الفترتان السابقتان في عصر فلسفي متقدم يدعى بعصر النهضة الأوروبية ، والذي يعد المحفز الرئيس لتقدم جميع العلوم الإنسانية والعلمية ، ومن أشهر علماء هذا العصر (توماس هوبز ، ولازاروس).

الفيلسوف	رأيه
هوبز	فيرى هوبز Hobbs سنة 1651 إن الانسان بطبيعته أناني ويحب نفسه وعدواني بطبيعته وان الغرائز لها أثرا كبيرا في سلوكه ، وكى نقل من انانية وعدوانية الافراد يجب ان ينظمون تحت جماعة واحد ، وان تسن هذه الجماعة قوانين تسمح للأفراد ان يعيشوا متحابين ومتعاونين
لازاروس	في حين جاء موريز لازاروس (1824- 1902) بعد هوبز ، والذي له مساهمة كبيرة في علم النفس الاجتماعي ، وذلك من خلال اصدار أول مجلة مع زميله (ستينثال) عام 1806 تهتم بدراسة الجماهير والطابع القومي للشعوب وخاصة المجالات المتعلقة باللغة والعادات الاجتماعية والتقاليد . وقد أثر لازاروس فيما بعد على العالم فونت مؤسس علم النفس في بناء أول مختبر نفسي تجريبي يهتم بدراسة السلوك .

تعريف علم النفس الاجتماعي :

بعد ظهور المختبر النفسي على يد عالم النفس فونت في ألمانيا ، بدأت رحلة ومسيرة علم النفس بالظهور ، وكذلك بدأت معها دراسات علم النفس الاجتماعي . وقد عرف علم النفس الاجتماعي تعريفات كثيرة ، ومنها :

- Allport, 1985 : الدراسة العلمية حول كيف يفكر الناس ويشعرون ويسلكون متأثرين بالحضور الضمني او الفعلي للآخرين .

-2008, DeLamater & Myers: الدراسة المنظمة لطبيعة واسباب السلوك الاجتماعي الذي يتضمن نشاط الفرد في وجود الآخرين ، والتفاعل مع الناس ، والعلاقة بين الافراد والجماعات .

وبذلك نستنتج من هذه التعريفات أن علم النفس الاجتماعي يهتم بالطريقة العلمية والخاضعة للقياس والتجريب في دراسة الافكار والمشاعر والسلوكيات التي تحدث ضمن السياقات الاجتماعية الفعلية والمتخيلة على سبيل المثال نحن نخضع لمعايير الجماعة وقوانينها حتى عندما لا يكون الآخريين حاضريين معنا ، فنحن لا نخالف قوانين جماعتنا الدينية مثل الكذب او شرب الخمر أو قيمها الاجتماعية كالسرقة عندما نتواجد في ثقافة أخرى أو في مكان نعمل فيه بمفردنا & Moscovici (Markova,2006) .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: أهداف علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: goals of social psychology

محتوى المحاضرة الثانية

أهداف علم النفس الاجتماعي

إن لعلم النفس الاجتماعي اهداف عريضة وواسعة يسعى علماء النفس الى تحقيقها ويركز عليها ، وهذه الاهداف هي ك

1. فهم السلوك الاجتماعي ومعرفة اسباب حدوثه والعوامل التي تؤثر فيه ، على سبيل المثال ما الذي يجعل الناس عندما يحضرون في اجتماع معين أن يكونوا هادئين وملتزمين بتعليمات هذا الاجتماع ، ولماذا ينفذون التعليمات التي قد تصدر منه .
2. التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي استنادا الى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال . على سبيل المثال عندما نعرف ان التلميذ الذي يأتي من بيئة اجتماعية منضبطة وملتزمة بالقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع فان ذلك يساعدنا بالتنبؤ الى درجة عالية أن هذا التلميذ سيكون مطيعا وهادئا على خلاف التلميذ الذي ينشأ في بيئة أسرية عدوانية .
3. ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم فيه من اجل الوصول الى نتائج صادقة تساعدنا الحكم على الناس والسيطرة على سلوكهم ، مثلا ان معرفة الطرق التي تؤدي الى انصياع الناس للجماعة سيساعدنا على ضبط سلوكهم والسيطرة عليهم في أي موقف اجتماعي سواء كان في المدرسة او المصنع او الجيش (Cherry,2010) و(الختاتنة والنوايسة، 2011) .

الاهتمامات الرئيسية لعلم النفس الاجتماعي

وضع علماء النفس الاجتماعي اربعة خطوط رئيسية في دراسة كيفية حدوث السلوك الاجتماعي ، وهذه الاهداف هي :

- 1 . كيف يؤثر فرد واحد في سلوك ومعتقدات الآخر ، فقد يكون لدينا تأثير كبير على احد افراد عائلتنا او صديقنا او اقربائنا نحو توجيه سلوكياتهم في أداء عمل معين مثل انتخاب قائمة معينة او تغيير مشاعرنا تجاه جماعة ما وكذلك في تغيير معتقداتهم (Anderson,2003) فمثلا لرجال الدين القدرة على تغيير افكاري الناس نحو شيء أو فعل معين فيما اذا كان محلل او محرم كعدم شراء اللحوم المجمدة
2. تأثير الجماعة على سلوكيات ومعتقدات اعضائها (DeLamater & Myers, 2008) على سبيل المثال قد تتفق جماعة ما بشأن معاداة طائفة معينة فإسرائيل بوصفها جماعة سياسية دينية تؤثر على اليهود في العالم وتوجه سلوكهم نحو معاداة ومحاربة المسلمين .
3. تأثير الاعضاء على نشاطات الجماعة وبنائها ، فالجماعة قابلة لأن تغير افكارها وقيمها تبعا لتأثير أفرادها ، على سبيل المثال قد تظهر مبادرات فردية من أحد الافراد في جماعة معينة نحو تغيير طريقة تفكيرها وعملها مما يؤدي الى تطورها ونجاحها أو العكس ، ومن الأمثلة الفاعلة نحو تغيير الجماعة هم الفلاسفة والعلماء والمفكرين والكتاب البارزين (Anderson,2003)

4 . تأثير جماعة واحدة على جماعات أخرى ، على سبيل المثال أن قد تفرض جماعة عرقية أو دينية في دول معينة قوتها وهيمنتها على الجماعات الأخرى مثل فرض البيض في أمريكا على السود والاسيويين (DeLamater & Myers, 2008)

أهمية علم النفس الاجتماعي ومجالات تطبيقه :

يتضح مما سبق أهمية دراسة علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة المتنوعة ، فضلاً عن أهداف علم النفس نجد أن هذا الميدان يهدف الى تحسين حياة الناس بصورة ايجابية ، فمن خلال علم النفس الاجتماعي يمكن أن يساعدنا في :

- التنشئة الاجتماعية : وذلك من خلال ايجاد بعض الاساليب التربوية التي يمكن من خلالها تطبيع واكساب القيم والمعايير الاجتماعية لأبناء الجماعة ، وجعلهم يحملون تقاليد وطبائعها والتصرف بما هو مرغوب فيها (عوض، 1980)
- حل المشكلات الاجتماعية : فبواسطة قوانين علم النفس الاجتماعي يمكننا من التوصل الى المبادئ العلاجية الجماعية التي تساعدنا على حل العديد من المشكلات الاجتماعية كالتعصب والطلاق والحروب والجريمة .
- تحسين العلاقات بين الافراد : وذلك من خلال التوصل الى مبادئ وطرائق تعمل على تقارب وتجاذب ابناء الجماعة الواحدة ، مثل تطوير المشاعر الايجابية بين أبناء مذهب الدين الواحد ، او تطوير مشاعر النفور وعدم التفضيل لأبناء الجماعة نحو الجماعات العنيفة في المجتمع أو تشجيع التعاون بين اللاعبين في الاندية الرياضية .
- تحسين العلاقات بين الجماعات والثقافات المتنوعة : وذلك من خلال التوصل الى طرائق تشجع الجماعات المختلفة في العرق والدين واللغة والقومية أن يألفوا ويعملوا معا في مكان واحد من أجل التطور والرفاهية وخدمة الإنسانية ، مثل تشجيع وتقارب وجهات النظر بين الأديان والقوميات المختلفة (Dovidio et ,al ,2006)
- اختيار القيادة : أذ يساعدنا في كيفية اختيار قيادات ديمقراطية وإنسانية يمكن أن تشبع حاجات أفرادها ، وتعمل على خدمة الجماعة وتحقيق اهدافها وامالها وطموحاتها .
- الدعاية والاعلام : إذ يساعدنا في معرفة كيف يمكن استعمال الاعلام والدعاية ليؤثر في تغيير آراء الناس وتوجهاتهم النفسية بشأن بعض الاحداث والظواهر الاجتماعية ، أو كيف يوجه الاعلام الناس نحو شراء سلعة او بضاعة معينة او توجيه الناس لانتخاب كيان سياسي معين .
- القوات المسلحة : فيمكن استعمال علم النفس الاجتماعي في دعم الروح المعنوية للمقاتلين وتعاونهم معا في دحر العدو ، وكذلك في اضعاف روح العدو من خلال بث الشائعات والدعاية المغرضة (الختاتنة والنوايسة ، 2011) .
- الانتاج : فمن خلال علم النفس الاجتماعي يمكن فهم العلاقات النفسية والانسانية بين العاملين والموظفين في العمل ، وبين العاملين ورؤساء عملهم ، فيمكن للاخصائي النفسي الاجتماعي ان يحل مشكلات العاملين ، وان يرفع من امكانية تعاونهم وتنظيمهم في وحدة متألفة ، وان

يستعمل الاعلام في ترويج البضاعة والسلع ، وان يقوم باختيار قيادات كفوة تقود الجماعة العمالية نحو تطوير المهارات والانتاج وتحسينه (زهران،1984) .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : research methods in social psychology

محتوى المحاضرة الثالثة

مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي:

ان أي علم يتوصل الى حل للمشكلات يجب ان يعتمد على الطريقة العلمية، ويقول ماك كويجان(1969) في كتابه علم النفس التجريبي(ان العلم هو تطبيق الطريقة العلمية على المشكلات ليتمكن حلها) . وتقوم الطريقة العلمية على وضع مجموعة من الفرضيات بخصوص الظاهرة التي يهتم بها العالم كي يتوصل الى مجموعة من النظريات العلمية المثبتة والصادقة بواسطة طرائق ووسائل علمية ، وتشكل حصيلة النتائج التي يتم الحصول عليها معلومات تفسر هذه الظواهر (جلال،1972،ص55) ومن طرائق البحث في علم النفس الاجتماعي هي ما يأتي:

1. دراسة الحالة :

طريقة علمية منظمة في دراسة وحدة مثل الاسرة او القرية او القبيلة او المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة. ويعرف منهج دراسة الحالة بانه المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة باي وحدة سواء كانت فردا او مؤسسة او نظاما اجتماعيا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما وهو يقوم على الدراسة المعمقة عبر مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها لغرض الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.(العطية،1992،ص47-49) ومثال ذلك دراسة الحالة للعالمة مارجريت ميد على مجموعة من القبائل ، فوجدت أن فتقافة قبيلة الأرابيش (Arapesh) تعارض الأدوار المفروضة على الجنسين في الثقافة الغربية، ففي هذه القبيلة النساء يحمين الاسرة ويدرنا شؤون العمل ويزرعن ويتعاون تعاوننا وثيقا مع بعضهن البعض، بينما يقوم الرجال بالنحت والتصوير وبتزيينون ويثرون. كما لاحظت على أن ذكور قبيلة أوغدومودو (Omogodgo) ذكور عنيفون مهيمنون ومسيطرون على النساء ، فهم من يقومون بواجبات العمل وحماية القبيلة والاسرة (مولود، 2012) .

2. المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي هو المنهج الذي أوصل علم النفس الاجتماعي إلى مرتبة العلوم الدقيقة واعتمادنا عليه جعلنا نفهم السلوك الإنساني بشكل أكثر دقة وموضوعية، لذا فإنه من أدق مناهج البحث لأنه أقرب إلى الموضوعية ، ويستطيع الباحث من خلاله السيطرة على العوامل المؤثرة على الظاهرة السلوكية المدروسة . ومن أهداف البحث التجريبي في علم النفس الاجتماعي استنتاج علاقة معينة بين مجموعتين من العوامل تسمى المتغيرات واستنتاج مدى تأثير إحداها على الأخرى والمتغيرات نوعان:

أ- متغير مستقل: هو المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى التابعة له ولا يتأثر بها.

ب- متغير تابع: وهو المتغير الذي يتميز بأنه يتأثر بالمتغيرات المستقلة ولا يؤثر فيها. وهناك متغيرات دخيلة قد تؤثر في المتغير التابع وعلى الباحث التخلص منها مثل الدوافع والاتجاهات الأعمار مستويات الذكاء الجنس. ويلجأ الباحثون إلى استعمال أكثر من مجموعة في الدراسات الاجتماعية منها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (الأساس الذي تتم المقارنة به) على سبيل المثال في احدى التجارب حاول احد الباحثين بحث تأثير مشاهدة الافلام العنيفة على سلوك الاطفال وتم اختيار مجموعتين احدهما تجريبية يتعرض فيها مجموعة من الاطفال لمشاهدة فيلم عنف، ومجموعة ضابطة لم تشاهد أي فيلم عنيفا بل حكي لهم قصة عن احد الاطفال في المدرسة. ثم يتعرض الاطفال في المجموعتين لموقف اختبار يتم فيه قياس السلوك العدواني لدى كل منهم. وقد وجدت الدراسة التجريبية ان الاطفال الذين شاهدوا الفلم كانوا أكثر عنفا في من الاطفال الذين حكي لهم القصة.

3. منهج البحث الارتباطي : وهو ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة . لذا يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبة . على سبيل المثال وجدت دراسة ونتر بوتوم Winter Bottom ان هناك علاقة ايجابية بين الامهات المرتفعتات في الحاجه للانجاز وسمة على الاستقلال وتحمل المسؤوليه لدى اطفالهن ، إذ زجد ان هذه الامهات تدعم اطفالهن على الانجاز بالمقارنه بالامهات المنخفضات في الحاجه للانجاز.

4. المنهج التاريخي:

ويعني الوصول الى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في احداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، فيتم تحديد الظروف التي احاطت بجماعة من الجماعات او ظاهرة من الظواهر منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وماتخضع له من قوانين، أي يتم تعقب التطور التاريخي لاعادة بناء العمليات الاجتماعية وربط الحاضر بالماضي وفهم القوى الاجتماعية الاولى التي شكلت الحاضر لغرض الوصول الى وضع مبادئ وقوانين عامة متعلقة بالسلوك الانساني للاشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية. (العطية، 1992، ص49) ومثال المنهج التاريخي دراسة اسباب التعصب العرقي بين البيض والسود في امريكا .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: النظريات الكبرى في علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية: major theories in social psychology

النظريات الكبرى في علم النفس الاجتماعي

1. نظرية بافلوف :

يرى عالم النفس الروسي ايفان بافلوف Ivan Pavlov إن السلوك الإنساني يتم وفقا لمبدأ الاقتران الشرطي وبصورة اجتماعية ، فعن طريق هذه العملية يتم التحكم بشروط الحياة الاجتماعية لأن أفكارنا ومفاهيمنا وتصوراتنا وقيمنا وعاداتنا وأنماط سلوكنا وكل جوانب نشاطاتنا النفسية والاجتماعية هي نتاج لعملية تشريط اجتماعية تربوية بعيدة المدى (وظفة ، 1993) ويظهر الاشرط الشرطي عندما تتم العلاقة الشرطية التي تحدث بين منبه غير شرطي (مثل قول الطفل كلمات سيئة) كلما (رغب الوالدين في اطعامه او تنظيفه) مع منبه شرطي (كغضب الوالدين من هذا الكلام) ، ونتيجة الاقتران بين هذين المنبهين لعدد من المرات اي بين الكلمات السيئة وغضب الوالدين ينجم عنه عدم قولها مرة أخرى ، في حين عندما يتم الاقتران بين اكل الطفل او تنظيف نفسه مع ابتسامة الوالدين فان ذلك يؤدي الى تكرار هذه الاستجابة بصورة مستمرة ، وبهذه الطريقة يرى بافلوف ان جميع القيم والمعايير الاجتماعية للجماعة يتم تعلمها بواسطة هذه الطريقة (العمر ، 1990) .

2 . نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي :

يرى عالم النفس البرت باندورا أن السلوك الاجتماعي يكتسب عن طريق مشاهدة المتعلم سلوك نموذج معين ، واكتساب هذه الاستجابة بناء على النتائج المتحققة منها (يحيى ، 2000) إذ أن معظم السلوك الاجتماعي متعلم من خلال الملاحظة والتقليد ، حيث يتعلم الافراد السلوك الاجتماعي بملاحظة نماذج و أمثلة من السلوك ، حين يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمين في المدرسة أو المحيطين ببيئة الفرد ، كما أن هناك مصادر غير مباشرة يتم التعلم من خلالها كالتلفزيون مثلاً (العقاد ، 2001) . و تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة أبعاد رئيسية يكتسب من خلاله السلوك غير المقبول ، و هي :

أ . مشاهدة الفرد نموذج معين وهو يقوم بالسلوك.

ب . تقييم نتائج هذا السلوك بوصفه سلوك ينطبق مع معايير المجتمع او غير مرغوب اجتماعيا

ب . تخزين هذا السلوك في الذاكرة .

ج . تكرار هذا السلوك في المواقف الاجتماعي التي تتطلب من الفرد ان يقوم بها . (أبو قورة / 1996) ، على سبيل المثال يتعلم الطفل معايير الاسرة عندما يرى والديه واخوته يقومون بالسلوك مثل (الترحيب بالضيوف) ، فيقوم الطفل بتقييم نتائج هذا السلوك بأنه سلوك مقبول من وجهة نظر الاسرة ، فيقوم بتخزينه في ذاكرته ، ومن ثم يعيد هذا السلوك أي الترحيب كلما جاء ضيوف الى البيت (هويدي و اليماني ، 2007) .

3 . نظرية كيرت ليفين :

قدم عالم النفس الاجتماعي كيرت ليفين Kurt Lewin نظريته في مقالة نشرت عام 1947 تحت عنوان حركات الجماعة group dynamics ، ويصف فيها الطريقة التي يتصرف فيها الافراد والجماعة ، وكيف يستجيبون للظروف المتغيرة (Crano,2000) وقد وضع لوين حدوث الظواهر الاجتماعية بين افراد الجماعة بصيغة تفاعلية ، وهي $B = f(P, E)$ وتعني هذه المعادلة ان السلوك الاجتماعي B يحدث عندما تتفاعل الخصائص الشخصية لعضو الجماعة P مع العوامل البيئية للجماعة المتكونة من الاعضاء الاخرين E ، وبذلك فان لفهم سلوك الجماعة لا يمكن فهمه عن طريق فهم سلوك فرد واحد فقط بل بتفاعل جميع الاعضاء مع بعض لأن عندما يتفاعل الاعضاء مع بعضهم يكونون وحدة اجتماعية واحدة يشترك فيها الاعضاء بالمعايير والقيم والمعتقدات نفسها ، مما يقدم لنا هذا فهم مشترك لأفكار الافراد ومشاعرهم واهدافهم الاجتماعية ، ومن ثم فهم السلوك الاجتماعي ككل للجماعة (Dion,2000).

4 . نظرية الاتساق والتطابق المعرفي Cognitive Congruity :

في عام 1955 نشر اوسجود Osgood وتاننباوم Tannebaum بحث حول الاتساق المعرفي بين الناس وتغيير الاتجاهات ، ويرى هذا العالم ان بعض الناس سيغيرون اتجاهاتهم عندما يتضح انها لا تتسجم مع الاغلبية لأبناء جماعتهم . وهذا العمل حفز علماء النفس الاجتماعي الاخرين وخاصة فرتز هايدر Fritz Heder,1958 لإيجاد نظرية في السلوك الاجتماعي ، ويرى هايدر ان الناس يسعون إلى ايجاد علاقات متوازنة ومتناغمة في سلوكياتهم مع الاخرين ، وانهم ينزعجون نفسيا اذا وجدوا ان سلوكهم لا يتسق مع معايير ابناء جماعتهم ، وسوف يبقى هذا الانزعاج مستمرا الى أن تتحقق حالة من التوازن (لامبرت ولامبرت، 1993) .

لذا يقصد بالاتساق المعرفي ان تتجانس وتتشابه افكار الجماعة ومشاعرهم تجاه حدث او موقف معين ، وان يتفقوا في الرأي والمعيار الاجتماعي . في حين اذا حدث خلاف بين الفرد وابناء جماعته فسوف يحدث نوع من عدم الاتساق والائتزان ، وسيشعر هذا الفرد بالتوتر وعدم الاتساق وشعور قوي لإعادة التوازن أي شعور بانه يجب على الفرد ان يتفق ويتشابه في سلوك مع الجماعة ، مما يشكل ذلك ضغطا على الفرد في اكتساب قيم الجماعة ومعاييرها الاجتماعية ومسايرة سلوكهم الاجتماعي (ياسين ، 1981) .

5 . نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance :

قدم عالم النفس الاجتماعي ليون فستنجر Leon Festinger وزملاؤه عام 1956 نظرية جديدة وتحمل بعض قوانين نظرية الاتساق المعرفي تدعى بالناشر او التنافر المعرفي . يتفق فستنجر مع هايدر أن لدى الناس حاجة داخلية تحفزهم نحو الاتساق المعرفي أي التشابه في الافكار والقيم والمعتقدات والرغبات (Aronson,1991) فوجد فستنجر ان الفرد عندما يجد نفسه الفرد في مواقف عامة او

تفاعلات اجتماعية يتوقع انها تتفق مع ما يحمله من افكار واحتياجات ورغبات ومن ثم يفاجأ أنها تتعارض معه ، تظهر لديه حالة من التناقض المعرفي مما تخلق لديه شعورا بعدم الراحة والاستقرار تدفعه نحو خفض هذا التوتر ، وهذا التوتر لا ينتهي إلا أن ينهي الفرد حالة النفور المعرفي ، ويتم ذلك عندما يغير الفرد من قيم ومعتقداته وتوقعاته كي تتسجم مع الموقف الاجتماعي او بالأحرى حدوث توافق بين سلوك الشخص وابناء المجتمع بدرجة كبيرة (Gazzaniga,2006) .

6 . نظرية العزو Attribution :

طور في بداية القرن العشرين فرتز هيدر Fritz Heider نظرية حاول فيها ان يفسر كيف يدرك الناس بعضهم البعض ، وكيف يفسرون اسباب سلوكهم وسلوك الآخرين او الحوادث التي تقع لهم من خلال ما اطلق عليه بالعزو Attribution . والعزو عبارة عن مجموعة من الافكار التي تحاول أن تصف كيف يفسر الفرد الاحداث التي يراها في حياته اليومية ، ويستدل من سلوك الآخرين على الاسباب المسؤولة عنه . وقد توصل هيدر الى نوعين من العزو ، وهما العزو الخارجي الذي يعني أن يفسر الفرد سبب سلوكه او الاحداث التي يتعرض لها بسبب قوى خارجية كالحظ او القدر . والعزو الداخلي الذي يفسر من خلاله يعزو الفرد سبب سلوكه او ما يتعرض له من احداث الى قوى داخلية كالجهد والقدرة ، ورغم ما قدمه هيدر من مفاهيم في نظريته إلا أنه لم يطورها كثيرا (Fiske & Taylor, 1991)

فيما بعد طور جوليان روتر نظرية هايدر في العزو ، عبر مفهوم مركز الضبط:Locus of control والذي يعني المسؤولية التي يضعها الفرد في تفسيره للاحداث التي تقع له سواء كانت ايجابية او سلبية ، وتوصل الى نمطين من الشخصية في مركز الضبط :

- الضبط الداخلي Internal Control : الذي يعتقد فيه الشخص انه مسؤول عن ما يحدث له من نتائج واحداث أو ما يقوم به من سلوك .
- الضبط الخارجي External Control : الذي يعتقد فيه الفرد أن ما يحدث له من نتائج أو ما يقوم به من سلوك مرده الى عوامل خارجية تسيطر عليه مثل الحظ او صعوبة المهمة او سيطرة الاخرين (قطامي وقطامي، 2000) .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: مفاهيم مركزية في علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: central concepts in social psychology

محتوى المحاضرة الخامسة

مفاهيم مركزية في علم النفس الاجتماعي

الاتجاهات النفسية والاجتماعية:

يعد الاتجاه أحد المحددات والموجهات المهمة لسلوك الانسان في البيئة. فهي عبارة تعبير الفرد عن استحسانه او استيائه نحو شخص او مكان او شيء او جماعة (Wood,2000). وهذا الاستحسان او الاستيائه هو التقييم الايجابي او السلبي التي يعبر فيها الناس مع او ضد موضوعات معينة ، أو هي مشاعر الفرد تجاه الاشياء او الحوادث او الاشخاص الاخرين او الانشطة (أبو جادو،1998،ص214) ويزود الاتجاه الفرد باستعداد أو تهيؤ عقلي عصبي أو نفسي متعلم للاستجابة او التصرف بطريقة معينة تتناسب مع تقييمه للاتجاه (زهران،1984) وبذلك يعرف الاتجاه بأنه :

- (Zimbardo etal, 1999) كما يعرف بانه وجهة النظر الايجابية او السلبية العامة

نحو شخص او مكان او شئى .كذل

- (Zelley&Elaine,2005) تقييم الفرد نحو تفضيل او عدم تفضيل شيء ما في البيئة.

أهمية دراسة الاتجاهات:

تعد الاتجاهات النفسية عنصرا اساسيا في تفسير سلوك الفرد والجماعة الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي.(ابو جادو،1998،ص192) فالاتجاهات تساعدنا على توقع سلوك الافراد ، وتشكل جزءا كبيرا من ادراكنا وعملياتنا السلوكية (Eyesnck,1998) وتمارس دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وكذلك تعد احد دوافع السلوك الانساني نحو الاشياء والموضوعات الاجتماعية. وطريق لتغيير عن السلوك والافكار.(محمد،2010) (فهومي والقطان،1977،ص174)

مكونات الاتجاه:

يرى جلتمان وزملاؤه (Gletman et.al) ان للاتجاه ثلاث مكونات رئيسية (المكون المعرفي، المكون الانفعالي، المكون السلوكي) ومن دون احد هذه المكونات لا يتكون الاتجاه، حيث ان كل مكون ضروري للمكونات الاخرى فهي مكونات متفاعلة فيما بينها لاصدار الاتجاه والحكم على الاشياء بالتفضيل او عدم التفضيل، وهي كما يلي:

1- المكون المعرفي (العقلي او الفكري) Cognitive Component

ويشمل هذا المكون مجموع الخبرات والمعارف والاعتقادات والتصورات السابقة التي كونها الفرد عن شئى او موضوع او شخص ما على سبيل المثال انت لديك معتقدات وافكار عن صديقك، اذ قد تكون افكارك عنه بانه شخص عطوف ورحيم ومضحك.
(Gletman et. al, 1999)

2- المكون العاطفي (الانفعالي او الوجداني) Affective Component

ويقصد به جميع مشاعر التفضيل او عدم التفضيل، والحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو ذلك الشئ فانت عندما تتحدث مع صديقك سوف تشعر بالراحة ومشاعر الود نحوه. (Gletman & etal, 1999) و يتصل هذا المكون بمشاعر الحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه فاذا احب موضوعا اتجه اليه واذا نفر من موضوع ابتعد عنه، أي ان المكون الانفعالي للاتجاه هو درجة تقبل الشخص لموضوع ما او نفوره من هذا الموضوع. (ربيع، 2009، ص195)

3- المكون السلوكي (الميل للفعل) Behavioral Tendeby Component

يتضمن هذا المكون جميع الافعال والتصرفات التي تميل الى اصدارها نحو صديقك مثلا انك تحاول ان تواعد صديقك في الذهاب الى السينما او النادي متى ما حانت لك الفرصة. (Gletman & etal, 1999) حيث تمثل الاتجاهات موجهاً لسلوك الفرد فهي اما تدفعه الى التصرف على نحو ايجابي نحو موضوع ما او الى التصرف على نحو سلبي، فالفرد الذي يحمل اتجاهها دينيا ايجابيا يستجيب باداء الصلاة و ايتاء الزكاة والتعامل مع الناس بالحسنى كما يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، اما اذا كان يحمل اتجاهها سلبيا نحو موضوع ما فسينزع الى الاستجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع. (سلامة، 2007، ص63)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: الاتجاهات النفسية والاجتماعية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : psychology and social trends

محتوى المحاضرة السادسة

الاتجاهات النفسية والاجتماعية:

ان يمكن ان تختلف او تتناقض الاتجاهات لدى الناس نحو الاشياء والمواضيع الموجودة في البيئة ، ويعني ذلك ان الافراد يختلفون في تقييمهم الايجابي والسلبي للشيء، ومن الممكن للاتجاه الذي يتبناه الفرد ان يتغير ايضا بمرور الزمن وذلك تبعا لكبر السن واختلاف القيم والعادات واختلاف الاشخاص والمواضيع التي يعجب بها الشخص (Zimbardo&etal,1999).

ويمكن ان تحدد خصائص الاتجاهات بالاتي:

- 1- التوجه: حيث يدفع الاتجاه الفرد بما لديه من مشاعر او انفعالات نحو موضوع او قضية معينة موجبة او سالبة.
- 2- الشدة: تتراوح شدة الاتجاهات بين مدرج يمتد من التفضيل الى عدم التفضيل للشيء، وكلما زادت شدة الاتجاه زادت مشاعر التفضيل او عدم التفضيل.
- 3- الاستعداد والتهيؤ: ان تبني الفرد لاتجاه ما يجعله مستعدا نحو القيام بعمل ما سواء كان ايجابيا او سلبييا.
- 4- المرونة: حيث ان للاتجاه القابلية لتغييره او تعديله نحو احد المواضيع.
- 5- الشمولية: ان اتجاه الفرد بالتفضيل او عدم التفضيل الى شئ ما يمكن ان يعمم الى الاشياء المشابهة فكره الطالب للمدرس يمكن ان يعمم الى درس المدرس ا والى المدرسة ككل.
- 6- التعقيد: ان الاتجاه بناء معقد من الافكار والمشاعر التي توجه وتحفز الفرد نحو القيام بتصرف ما. (علام،2000،ص523)

كيفية تكوين الاتجاهات النفسية ومراحل اكتسابها:

يتكون الاتجاه لدى الفرد نتيجة عوامل عديدة ، فقد يتكون من احتكاكه مرات متعددة بموضوع الاتجاه فاتجاه الفرد بصداقته نحو فرد ما تتكون نتيجة احتكاكه بهذا الفرد (عوض،1980،ص29) أو يتكون الاتجاه نتيجة تأثير الاسرة ، او توجه المجتمع نحو تفضيل شيء معين او افكار معينة ، لذا فان الاتجاه ينشأ عند مرور الفرد بخبرات الفرد سابقة عن الموضوع او الموقف ، فتعمل هذه الخبرات بتكوين المشاعر نحو هذا الموضوع ، وتجعل الفرد يستجيب سلبا او ايجابا وفق القيمة التي يضعها. (سلامة،2007،ص63)

وهناك مجموعة من المؤسسات والعوامل تشترك في احداث الاتجاهات وتنميتها في الفرد ومن ابرزها الاسرة التي تعمل على تكوين الاتجاهات هي الوالدان وسائر الاعضاء الاخرى في الاسرة ، والمدرسة حيث يؤثر المعلمين والمربين في زرع اتجاهات ايجابية او سلبية لدى طلبتهم في المدرسة ، الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: تلعب الخبرة دورا هاما في تكوين الاتجاه سلبا واجابا وعلى سبيل المثال فان العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين ايجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب الى تكوين اتجاه سلبي لديه ، ثقافة المجتمع : حيث لكل جماعة تفضيلات معينة نحو شيء معين في البيئة او نحو جماعة اخرى مثل حب الهندوس للبقر ، وفي الوقت نفسه لديها نفور من اشياء ومواضيع معينة مثل تحريم اكل الخنزير لدى المسلمين.

وعلى العموم يتكون الاتجاه بتاثير العوامل السابقة عبر ثلاث مراحل هي:

أ. المرحلة الادراكية المعرفية: حيث يتضمن الاتجاه عنصرا عقليا معرفيا يعبر عن معارف ومعتقدات الفرد.(زهران،1984) ففي هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، لذا يكون الاتجاه في هذه المرحلة عبارة عن معلومات وافكار تتضمن معرفة الفرد به.(عبد الرحمن،1998،ص360)

ب. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: حيث يتضمن الاتجاه عنصرا انفعاليا يعبر عن ميل الفرد إلى موضوع الاتجاه.(زهران،1984) وفي هذه المرحلة تنمو لدى الفرد مشاعر التفضيل او عدم التفضيل نحو الشيء الذي تم التعرف عليه في المرحلة السابقة ، وبتكرار التفاعل مع هذا الشيء او الموضوع والخبرة السابقة يتكون لدى الفرد ميل ايجابي نحوه او نفور منه وبالتالي سيعطي الفرد قيمة للشيء اعتمادا على افكاره ومشاعره لينتقل الى مرحلة تكوين الاتجاه.

ج. مرحلة الثبوت والاستقرار(مرحلة تكوين الاتجاه): في هذه المرحلة يقرر الفرد ويصدر حكما خاصا بالنسبة لعلاقته مع موضوع الاتجاه فبعد اصدار الحكم سواء كان بالايجاب او السلب يثبت اتجاه الفرد ويظهر للوجود (عبد الرحمن،1998،ص360).

ثبات الاتجاه والقابلية للتغير:

تتصف الاتجاهات النفسية بالثبات الدائم نسبيا لدى الافراد، ويظهر الثبات من خلال اتساق سلوك الفرد في تعامله مع موضوع الاتجاه فالفرد الذي يظهر تفضيلا لموضوع ما مثل كراهية العرب لدولة اسرائيل يظهر السلوك نفسه حتى بعد مرور فترة من الزمن وباختلاف وتعدد المواقف، وقد يتعزز ثبات الاتجاه ومقاومته للتغير على مدى تعرض الفرد للخبرات السلبية والسيئة التي يخبرها او يجربها من موضوع الاتجاه فمشاهدة العرب للاعتداءات العنيفة التي يمارسها الاسرائيليين نحو الفلسطينيين يزيد من شدة وثبات الاتجاه السلبي نحوهم(عبد الله،1989،ص131).

وعلى الرغم من ثبات الاتجاهات النفسية لدى الافراد حاول علماء النفس الاجتماعي ايجاد وسائل وعمليات نفسية يمكن من خلالها تغيير اتجاهات الافراد وتعديلها نحو المواضيع. (لامبرت، 1989)

ومن الوسائل والتقنيات لتغيير الاتجاهات هي:

1. تكتيك القدم في الباب: يقصد بتكتيك القدم في الباب ان يقوم الفرد بتغيير اتجاهه الاخرين بصورة تدريجية الى ان يغير اتجاههم بالكامل.

2. تكتيك لعب الادوار: ويتمثل في جعل الاشخاص الذين يراد تغيير اتجاههم ممارسة دور يضعه في محل يغير من افكاره وارائه على سبيل المثال جعل الفرد المدخن يمثل دور المصاب بالسرطان امام اهله يشاهد ردة فعلهم تجاه مرضه ومن ثم مشاهدة المصاعب والمتاعب التي سيتعرض لها هو وعائلته الامر الذي ساهم في تغيير افكاره.

3. استثمار الخوف والشعور بالذنب: يرى عدد من علماء النفس الاجتماعي ان للتخويف اثرا ايجابيا في تغيير السلوك فاثار مشاعر الخوف والقلق والتوتر قد تزيد من فرصة تغيير السلوك في الاتجاه المطلوب على سبيل المثال ان عمل دعاية عن مخاطر التدخين من خلال عرض شخص مدخن اصاب بمرض السرطان وكيف ان هذا المرض يقضي عليه بالتدريج، او عرض حاله امراة مدمنة تنجب طفلا مشوها او غيرها من الحالات من الممكن ان يغير من اتجاه الفرد.

4. اساليب الدعاية: تعد اساليب الدعاية احد الجسور المهمة من الاتصال بالجمهور، فلالاعلام قدرة كبيرة في الايحاء نحو تغيير اراء الناس او تبني اتجاهات جديدة، وكلما كان الشخص الذي يقوم بالاعلان او الدعاية محبوبا ومهما او مصدر ثقة كان الاعلان ناجحا في تغيير الاتجاه. (ياسين، 1981، ص136)

5. تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد: حيث ان للجماعة اثر في تحديد اتجاهات الفرد ونشوءها ومن الطبيعي ان تتغير اتجاهاته بتغيير انتماءه من جماعة الى جماعة اخرى او بانتقاله الى مجموعة اخرى فتغيير النادي او المهنة او المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد يؤدي بلاشك الى تغيير اتجاهاته وتعديلها.

6. التعريف بموضوع الاتجاه: تعتبر هذه الطريقة اكثر طرق تغيير الاتجاه انتشارا وتلعب وسائل الاتصال والاعلام دورا بارزا في تغيير الاتجاهات عن طريق التعريف بموضوع الاتجاه، ولكن نقطة الضعف فيها ان مجرد المعرفة بالموضوع لا يعني بالضرورة تغيير الاتجاه فقد نعرف مضار التدخين ولا نقلع عنه (سلامة، 2007، ص70-71)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: قياس الاتجاهات

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : measuring directions

محتوى المحاضرة السابعة

قياس الاتجاهات:

استطاع علماء النفس الاجتماعي من تحديد معتقدات ومشاعر الافراد نحو الاشياء والمواضيع في البيئة من خلال قياسها بواسطة مجموعة من الاستبيانات والمقاييس النفسية، اذ تقدم من خلال هذه المقاييس مجموعة من العبارات والجمل تسمى فقرات او بنود ليحدد من خلالها الافراد درجة تفضيلهم او عدم تفضيلهم نحو الموضوع المراد قياسه، وهناك عدة طرق لقياس الاتجاهات النفسية بهدف فهم سلوك الافراد والتنبؤ بهذا السلوك ومن ثم ضبطه وتوجيهه. (عوض، 1980، ص32) ومن طرق قياس الاتجاهات هي ما يأتي:

1. طريقة ثرستون (المقارنات المزدوجة):

أول من استخدم هذه الطريقة هو العالم ثرستون 1927 وتمثل في ان الفرد يقوم بتفضيل اتجاه او اعتقاد اخر في الموضوع الذي نقيسه، على سبيل المثال اذا كنا نريد تحديد اتجاه الفرد نحو شعوب معينة مثلا (مصر، روسيا، تركيا، ايطاليا) فاننا نعرضها عليه ليقوم بعملية تفضيل احدهما على الاخر. وتستمر هذه العملية بقدر عدد الشعوب التي نريد المفاضلة بينها. (فهيم، ب.ت، ص124) ويشتمل هذا المقياس على عدد من العبارات تصف الاتجاه نحو موضوع معين من اقصى الايجابية الى اقصى السلبية. (ربيع، 2009، ص197)

2. طريقة ليكرت:

ظهرت هذه الطريقة على يد العالم ليكرت عام 1932 في دراسته نحو الاستعمار والزنوج وفيها يعبر الفرد عن درجة ميله من خلال مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالموضوع المراد قياسه. ويقوم الباحث بتدريج استجابة كل فقرة من هذه الفقرات على متدرج يسمى البدائل يتراوح ما بين ثلاثة الى خمس او سبع بدائل على سبيل المثال:

الفقرة: من الواجب ان تختار الفتاة زوجها.

البدائل: موافق، محايد، لاوافق

وتوضع في هذه الطريقة لكل بديل درجة لنتمكن من خلالها حساب درجة الفرد واتجاهه على موضوع المقياس. (محاميد، 2003، ص224) (فهيم، ب.ت، ص124)

ومما يتقدم يتضح من ان طريقة ليكرت تتميز على طريقة ثرستون في كونها تتيح لنا اختيار عدد اكبر من العبارات التي ترتبط ارتباطا عاليا مع الاختبار ككل رغم اختلاف الحكام في حكمهم على مدى قيمتها من ظاهر محتواها في قياس الاتجاه موضوع البحث الامر الذي يتيح لمتبع هذه الطريقة تناول جوانب عديدة للاتجاه لايشملها مقياس ثرستون، كذلك فان طريقة ليكرت لا تعول كثيرا على الحكام ولا على اتفاقهم، كما تتيح طريقة ليكرت للباحث

ان يقيس درجات من الاتجاه بالنسبة لكل عبارة بينما في طريقة ثرستون اما ان توافق او لا توافق، وفي طريقة ليكرت يستجيب المفحوص لكل عبارة بينما في طريقة ثرستون فانه حر في ترك العبارة او الاجابة عليها. (عوض، 1980، ص37-38)

3. طريقة بوجاردس (البعد الاجتماعي):

ويسمى مقياس المسافة الاجتماعية وهو من اقدم الاساليب في قياس الاتجاهات، (ربيع، 2009، ص197) حيث صممه بوجاردس عام 1925 لقياس الاتجاهات نحو الغرباء ومختلف الامم وهي تقيس البعد الاجتماعي النفسي من خلال عدد من العبارات المختارة والمتدرجة في شدة القياس وتقديره، وبذلك نستطيع قياس الفرد في جماعة نحو جماعة عنصرية ما.

العبارات.

أ- ارغب في الزواج منهم.

ب- ارغب في ان يكون لي صديق منهم.

ت- ارغب في العمل معهم.

ث- لا مانع لدي ان اسكن في جوارهم.

ج- لا مانع لدي ان اتعرف الى احدهم بصورة عابرة.

ح- ارغب ان اسكن بعيدا عنهم حتى لا اراهم.

خ- اري ان نظردهم جميعا من البلاد.

بعد قراءة المستجيب لهذه الفقرات نطلب منه ان يضع علامة معينة امام الفقرة التي يوافق عليها اكثر من غيرها، وسوف تعطى كل فقرة وزنا خاصا متدرجا من اعلى درجة في الاتجاه الى ادناها، وناخذ الدرجة التي يحصل عليها الفرد كدرجة على شدة توجهه. (ياسين، 1981، ص128)

4. طريقة اوسجود (تمايز المعنى) .

ظهرت هذه الطريقة في قياس الاتجاه النفسي عندما قام العالم الامريكي اوسجود عام 1952 بنشر نتائج دراساته القائمة على هذه الطريقة، وتقوم هذه الطريقة على جمع عدد كبير من الصفات ووضعها في ازواج متضاده (ثنائية القطب) ، والطلب من الافراد في تقدير درجة اتجاهاه بين هذين القطبين، على سبيل المثال لو اردنا ان تحدد درجة اتجاه طلبة الجامعة نحو الاتحاد العام للطلبة، فاننا نقدم مجموعة من الصفات المتضادة لنحدد بعدها درجة التوجه.

الاتحاد العام لطلبة العراق

مفيد 7 6 5 4 3 2 1 غير مفيد

نافع ضار

جيد غير جيد

متعاون متسلط

وبذلك نستطيع ان نحدد اتجاه الفرد من خلال تقدير لدرجات الصفات التي يتمتع بها الشخص او الموضوع. (علام،2000) .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: المعايير الاجتماعية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: social norms

محتوى المحاضرة الثامنة

المعايير الاجتماعية:

تعد المعايير الاجتماعية أحد أنواع السلوك المتعلمة عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويمكن ان تعرف بانها القوانين الصريحة او الضمنية التي تحدد ماهي التصرفات التي تكون مقبولة في داخل المجتمع، كما تعرف بانها القواعد التي تستخدمها المجموعة بالنسبة الى ما هو ملائم وماهو غير ملائم بالنسبة الى القيم والمعتقدات والاتجاهات والسلوكيات (Axelord, 1980). او هي الإطار المرجعي لأي جماعة ينتمي إليها الفرد إذ تحدد سلوكيات أعضائها وهي مقاييس للإنسان لكي يسترشد بتا في الحكم على مدى التزامه واحترامه لسلوكيات غيره من أعضاء الجماعة. (زهران، 1984).

أن المعايير الاجتماعية لها قيمة كبيرة بالنسبة للجماعة وذلك لانها تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول في المجتمع، كما انها تعمل على تنظيم سلوك الناس، وتعطي معنى للحياة الاجتماعية، وتحافظ على تماسك الجماعة، كما انها تعمل على ضبط سلوك الناس من حيث انها تعاقب السلوك السيئ وتكافئ السلوك الحسن. (Bicchien, 2006) (Kamua, 2009). وبالرغم من اهمية المعايير الاجتماعية الا انها ليست ثابتة وتتغير بمرور الوقت، كما انها تختلف باختلاف الثقافات والطبقات الاجتماعية فما يعتبر مقبولا في فئة اجتماعية معينة (اللباس أو الكلام... الخ) قد لا يكون مقبولا في فئة اجتماعية اخرى. (Appelbaum etal, 2009, p173)

خصائص المعايير الاجتماعية:

هنالك مجموعة من الخصائص والتي منها:

1. أنها تحدد ما يكون عليه السلوك أي تحدد ما هو صح وما هو خطأ وما هو حلال وما هو حرام.
2. انها مكتسبة ومتعلمة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
3. تختلف باختلاف الثقافات فما هو مقبول في الثقافة العراقية قد يكون غير مقبول في الثقافة الامريكية.
4. تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية.

كيف تتكون المعايير الاجتماعية

قام الباحثون في بداية الثلاثينات بإجراء التجارب العلمية في تعرف كيفية تكون المعايير ، ومن أهم هذه التجارب دراسة شريف 1936 ، Sherif والتي توضح كيف تتكون المعايير الاجتماعية ، ومدى تأثر الفرد في سلوكه بمعايير الجماعة ، وتقوم تجربة شريف وشريف في اختيار ثلاثة من الافراد ووضعهم في غرفة مظلمة تماما ، واثناء ذلك يعرض عليهم نقطة ثابتة من ضوء ، مرة فرادى ومرة على شكل جماعة (مكفلين وغروس ، 2002) وبما أن الغرفة مظلمة فأن هؤلاء الافراد سيرون أن هذه النقطة من الضوء تتحرك بتأثير الخداع البصري (الحركة الظاهرية) في حين ان هذه النقطة في الاصل او الحقيقة ثابتة لا تتحرك ، وبما انها ثابتة فان أي تقدير لمقدار حركتها الوهمية فأنها تتحدد بعوامل شخصية (ترجع للشخص ذاته) أكثر منها موضوعية ، إذ أن كل فرد ينظر الى هذه النقطة المضيئة يعتقد أنها تتحرك لمسافة معينة الى اعلى او اسفل أو الى يمين او يسار . ويختلف تقدير مدى حركة هذه النقطة من فرد الى اخر ، ولا يوجد معيار يحدد مدى تقدير هذه الحركة . وجد شريف وشريف في هذه التجربة عندما سأل كل واحد من الافراد على حدة أن تقديراتهم ذاتية ومختلفة ، فأحدهم يقدر حركة الضوء 1-3 بوصة ، والاخر 9-12 بوصة . في حين أن تقديرات الافراد تقاربت بعضها مع عندما جمعهم سوياً ، فبدأ الافراد يتفقون في آراءهم حول حركة الضوء واصبحت أكثر تشابها مما كانوا عليه منفردين ، وبذلك طوروا معياراً جماعياً يحدد مقدار حركة الضوء (زهران ، 1988) .

أنواع المعايير الاجتماعية

وتحدد المعايير الاجتماعية لافراد الجماعة ما هو مقبول في كل ما يلي:

- 1- المعتقدات الاجتماعية: وتتمثل بالافكار المقبولة والشائعة بين الجماعة، فعلى ضوء هذه الافكار تتحدد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها الافراد على سبيل المثال (نحن نمتلك افكاراً اجتماعية حول كيفية التصرف عند دخولنا الى البيت او المدرسة او المسجد).
- 2- القيم الاخلاقية: والتي تتمثل بمجموعة من القوانين الاجتماعية التي تحدد لنا ما هو صائب وخاطئ وما هو جائز ومحرم في حياتنا الاجتماعية فمن قيمنا الاجتماعية احترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة الضعيف وعدم مقاطعة الاخرين اثناء الحديث.
- 3- اللوائح القانونية: وتتمثل بمجموعة القوانين الرسمية المكتوبة التي يجب الالتزام بها عندما نتعامل مع بعض سواء في الشارع او المدرسة او الدوائر الحكومية.
- 4- العادات والتقاليد الاجتماعية: وهي ممارسات حياتية متعلمة تحدد للفرد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وتتمثل هذه العادات في كيفية تناول

الطعام والجلوس والملبس واللقاء التحية، وان مخالفة هذه العادات والتقاليد يمكن ان تعرض الفرد الى التوبيخ والتحذير.

5- الاعراف : وهي قوانين اجتماعية متفق عليها من قبل افراد الجماعة تؤدي الى من يخالفها عقوبات شتى تصل الى حد المقاطعة والطرده، وتختلف الاعراف عن العادات في كونها اشد قوة وثبات واحترام وتتمثل الاعراف الاجتماعية ب(عدم الاعتداء على الاخرين والسرقه، وعدم خروج الفتاة ليلا في الشارع، وعدم اختلاط المرأة مع الرجل في اماكن لايتواجد فيها احد). (Kaumua, 2009)(Bectser, 1982)

وبذلك نستنتج ان المعايير الاجتماعية نوعان هما:

1- المعايير الاجتماعية الرسمية: وتتمثل بما هو مكتوب في اللوائح والقوانين الدستورية والمؤسسات الرسمية والحكومية.

2- المعايير الاجتماعية الضمنية: التي يتفق عليها الافراد فيما بينهم دون ان تكون مدونة رسميا. (Schltz etal, 2008,p.5)

العوامل المؤثرة بالمعايير الاجتماعية:

هناك مجموعة من العوامل المحددة لقوة المعايير الاجتماعية والالتزام بها والتي تؤدي الى تمسك الافراد بها وهي كما يلي:

1- تماسك الجماعة وجاذبيتها لاجنائها: فكلما كانت الجماعة متماسكة كانت مسايرة الافراد لها أكثر.

2- التعرض إلى المعايير الاجتماعية: فكلما زاد عدد مرات تعرض الافراد للمعايير الاجتماعية كلما زاد تعرف الافراد عليها ومن ثم يزداد تمسكهم بها.

3- وضوح المعايير الاجتماعية: كلما كانت المعايير واضحة زادت مسايرة الافراد لها.

4- العقوبة الموجهة للأفراد المخالفين للمعايير الاجتماعية أي إثابة السلوك الحسن ومعاقبة السلوك السيئ.

5- وجود اغلبية في عدد الجماعة تجمع على معيار معين. (ياسين، 1981، ص95)(Goldberg, 1959,p326)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: القيم

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Values

محتوى المحاضرة التاسعة

القيم (Values) :

ان القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ضمنية تعبر عن التفضيل والامتياز او درجة من التفضيل والامتياز التي ترتبط بالأشخاص او الاشياء او المعاني او اوجه النشاط وهي كذلك ترتبط بالاحكام التي يصدرها الفرد على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير وضعها المجتمع الذي نعيش فيه والذي يحدد ما هو مرغوب من السلوك وما هو غير مرغوب وهناك انساق للقيم داخل كل مجتمع وهذه القيم تعمل كإطار مرجعي مشترك لأفراد المجتمع. (ربيع، 2009، ص207) لذلك تعرف القيم :

- بركات ، 1986 : مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.

- (Santrock, 2007) تفضيلات واسعة تتعلق بطريقة العمل او نتائجه وتعكس احساس الفرد نحو الصواب وتجنب الخطأ او ما هو الفعل الذي يجب ان يكون.

خصائص القيم

إن للقيم أهمية كبيرة للفرد والمجتمع من خلال:

- 1- انها مرجع للحكم على سلوك الفرد وفقاً للبيئة التي يتواجد فيها والتي تقرر كيفية الحكم على الأشياء فيما اذا كان هذا الشيء ضاراً ام نافعاً.
- 2- انها هدف انساني ينظم المجتمع ويحافظ على تماسكه.
- 3- انها دافعا اجتماعيا للعمل تحفز الفرد وتحركه لبذل المزيد من الجهد من اجل الطاعة وتحقيق الخير والرفاهية للجماعة. (حميدة، 2007، ص51)
- 4- تمثل اطارا معرفيا في ادراك الفرد للأشياء والاهتمام بها، فالأفراد الذين يتأثرون بقيمة من القيم يدركون ويتعرفون على معنى وقيمة الشيء.
- 5- انها تساعد الفرد في حل مشاكله عبر اتخاذ قرارات مناسبة لمواجهة بما يرضي نفسه والمجتمع. (محمد، 2005، ص7)

تطور القيم

وتكتسب القيم الاجتماعية في طرق متعددة بدءا من تعليم الوالدين للطفل حول ما هو صواب وخاطئ ومرورا بمساعدة المؤسسات الاجتماعية الاخرى مثل المدرسة والمؤسسة الاعلامية والدينية مستندة على وسائل الثواب والعقاب (Santrock, 2007) .

فغالبا ما تتشكل القيم لدى الفرد منذ سنواته الاولى، ففي مرحلة الطفولة يتشرب الطفل مجموعة من القيم من خلال والديه والمقربين اليه، ويبدأ ظهورها في سن السادسة (Yarrow, 1970) وتتسم قيم الطفولة بالتلقائية دون الوعي بمضامينها وابعادها، ومع التقدم نحو مرحلة المراهقة والرشد تاخذ القيم مضمونها الادراكي والوجداني والنزوعي، حيث ان القيم لا تصبح محكا مرجعيا مهما لقرار الفرد الا في حوالي سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة وعليه تكون اكثر طواعية للتشكل والتغير من خلال معايشة الخبرات الحياتية. (خليفة، 1992، ص256)

ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويستدخلها تدريجيا اثناء عملية التطبيع الاجتماعي ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك. (ربيع، 2009، ص207) ومع نمو الفرد تحدث عمليات اكتساب لقيم جديدة والتخلي عن قيم اخرى ، فيسير النسق القيمي خلال مرحلة النمو من الخصوصية الى العمومية ومن البساطة الى التعقيد ومن الوسيلة الى الغاية مما يؤدي الى الثبات النسبي للقيم حتى تصبح مقوما اساسيا للسلوك ومعيارا واعيا للحكم على الاشياء والافكار والعمل بمقتضياتها. ويرى ولمان ان لكل فرد بناءه القيمي الخاص الذي في اطاره تتحدد اختياراته وتفضيلاته ونظرته للافكار والاشياء والسلوكيات. (Wolman, 1975)

تصنيف القيم (نظرية سبرانجر) :

ان اشهر نظرية ظهرت في القيم كانت من قبل المفكر الالماني سبرانجر وذلك في دراسة اصدرها عام 1928 تحت عنوان النماذج البشرية. (ربيع، 2009، ص207) حيث قسم القيم على اساس محتوى وقيمة الشيء الى ستة اقسام وهي كما يلي:

1- القيمة الاقتصادية: وتتمثل باهتمام الفرد في الحصول على الثروة وزيادتها باي وسيلة.

2- القيمة الجمالية: وتتمثل بميل الفرد نحو ما هو جميل من ناحية الشكل.

3- القيمة السياسية: وتتمثل باهتمام الفرد في الحصول على القوة والسيطرة والتحكم بالاشياء والاشخاص.

4- القيمة الدينية: وتتمثل في رغبة الانسان في معرفة اصله وما يوجد وراء العالم الظاهر وايمانه بان قوة تسيطر على هذا العالم.

5- القيمة المعرفية: وتتمثل باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة ومعرفة القوانين التي تتحكم بها.

6- القيمة الاجتماعية: وتتمثل باهتمام الفرد وميله الى التعاون وتكوين العلاقات مع غيره.(سفيان،2004)(عبد الخالق،1987)

ويرى سبرانجر ان لهذه القيم علاقة قوية بتحديد شخصية الفرد وطريقة تعامله ومهنته المستقبلية على سبيل المثال ان الفرد الذي تتحكم فيه القيمة الاقتصادية ستتجه شخصيته نحو جمع المال والثروة وسيتعامل مع الافراد على اساس مصالحه المالية وغالبا ما يكون احد رجال الاعمال.(زيات،1990)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الرأي العام

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : general opinion

الرأي العام:

لكل جماعة من الناس توجهات ومصالح وافكار نحو احد المواضيع والقضايا الاجتماعية التي تهمهم او التي ينظرون اليها بصيغة سلبية لانها لا تتفق مع معتقداتهم وقيمهم، لذا فان هذه المواضيع تثير اراء الجماعة اذا ما اثرت وتحركت في بيئتهم الاجتماعية. ان هذا هو ما نطلق عليه الرأي العام (زهران، 1984)، ويعرف الرأي العام

- الجبري وولي، 2009 : تعبير الجماعة او المجتمع او الجمهور العام عن رايه ومشاعره وافكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه او قضية تهمه او مشكلة تؤرقه، فهو حكم تصدره الجماهير على عمل او حادثه او نشاط في المجال المحلي او الخارجي للجماعة(الجبري و ولي،2009)،

- التهامي، 2011 : فقد عرفه بانه الراي السائد بين اغلبية ابناء الجماعة في فترة معينة بالنسبة لقضية او اكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية او قيمها مسا مباشرا.

أهمية دراسة الرأي العام:

وتتضح اهمية دراسة الرأي العام فيما يلي:

- 1- انه يمثل تعبير عدد كبير من الافراد نحو موقف معين تعبيرا عدد كبير من الافراد نحو موقف معين تعبيرا مؤيدا او معارضا وبذلك يمثل اهمية كبيرة في حياة الشعوب.
- 2- يمثل حكم وتعبير عام يساعدنا على تحديد مطالب افراد الجماعة ورغباتهم وحل مشاكلهم.(دكت،2000،ص64)
- 3- يؤثر على فلسفة القيادات الحكومية ويوجهها نحو المطالب الشعبية للقضايا المطروحة.
- 4- يساعد الرأي العام في عملية الاصلاح والتغيير، كما يساعد على توحيد مشاعر الانتماء وتماسك القوى الوطنية.(ربيع،2011،ص303)
- 5- يقف الرأي العام مع عادات المجتمع وتراثه وتقاليده كحارس لحماية مثل المجتمع وفضائله السلوكية حيث يتعرض المخالف للقيم غضب الرأي العام ونقمة.
- 6- يفيد في معرفة توجهات الجماعة حول قضايا او برامج معينة.(ياسين،1981،ص-

- 7- اذكاء الروح المعنوية حيث ان وقوف الراي العام صفا واحدا وراء الحكومة الرشيدة تجاه قضية وطنية عادلة او تجاه هدف معين يرفع حماس الافراد ويذكي الروح المعنوية وهو ما يزيد التضامن والتماسك.
- 8- على اساس الراي العام تعقد الاتفاقات والمعاهدات بين الدول والجماعات وبذلك يعد الراي العام وسيلة حيوية في مختلف المجالات الحياتية. (داود، 2010)

خصائص الراي العام:

يتفق كل من (ربيع، 2011) (المحاميد، 2003) (ولي والبيدي، 2009) (رشوان، 1993) (صوان، 2009) بان الراي العام يتميز بعدة خصائص هي كالآتي:

- 1- انه يمثل راي الاغلبية وليس جميع اعضاء الجماعة، فالراي العام يعبر عن موقف مشترك يشترك فيه او يتفق عليه اغلبية اعضاء الجماعة.
- 2- يبقى الراي العام ساكنا وكامنا حتى تظهر قضية هامة للجماعة مثل قضية تسبب قلق واحباط لابناء الجماعة.
- 3- انه يكتسب اثناء عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة السائدة في المجتمع.
- 4- ان الراي العام ثابت نسبيا بمعنى ان الراي العام يمكن تغييره نتيجة تغيرات وعمليات اجتماعية هامة تغير من افكار ومشاعر الجمهور.
- 5- قد ينبنى الراي العام على تعميمات غير دقيقة او قد يكون الراي واعيا اعتمادا على المستوى الثقافي والفكري لابناء الجماهير.
- 6- انه قابل للملاحظة والقياس.
- 7- انه يعتمد على خبرات ابناء الجماعة ومعارفهم وقد يتاثر بالازمات والكوارث الطارئة.
- 8- انه يرتبط بمصالح الجماهير وحاجاتهم للامان وهويتهم الاجتماعية.
- 9- يقتضي الراي العام عنصر العلانية، لان من صفة الراي العام صفة العمومية والوضوح.
- 10- للراي العام عدة اتجاهات يمكن تقديرها تبعا لتوجه الافراد نحو الموقف مثل (سلبي - ايجابي - محايد).

تكوين ومقومات الراي العام:

ان هناك عددا من المؤثرات والعوامل كوسائل الاتصال الجمعي من راديو وتلفزيون وما تنقله من ابناء واخبار تساعد على خلق الراي العام ، كذلك فان وقوع الكوارث والازمات

المختلفة والحوادث الجسيمة التي تواجهها الجماعة تساعد على وجود رأي عام.(السيد،2009) ويمر تكوين الرأي العام على وفق(Baur,1960) (العيدي وولي،2009) (ياسين،1981) بعدة خطوات نلخصها بالاتي:

- 1- نشأة المشكلة او الموضوع او المسألة: حيث تظهر قضية عامة ومهمة تهم غالبية افراد الجماعة لتكون مصدر مشكلة مثل نقص سلعة او حربا او كارثة طبيعية، وقد تنشأ المشكلة بصورة تدريجية او بصورة فجائية
- 2- أدراك المشكلة: وهذه الخطوة تقوم على التعرف المبدئي لابناء الجماعة على المشكلة وفهمها ويتحدد ادراك المشكلة في ضوء الخبرات والمعارف والتنشئة الاجتماعية، وكذلك تتضمن هذه الخطوة تحديد المشكلة بدقة ووضوح.
- 3- الاستطلاع بالمناقشة: في هذه الخطوة تثار المشكلة بين ابناء الجماعة وتظهر الى حيز الادراك الجماعي وفي هذه الخطوة ايضا تظهر تساؤلات حول مدى خطورة واهمية المشكلة، وضرورة الحاجة الى مناقشتها واستطلاع العوامل المؤثرة فيها بامل التوصل الى حلها.
- 4- بزوغ المقترحات: بعد مناقشة المشكلة على مستوى الجماعة ستظهر مقترحات عدة لحلها وكذلك تظهر اتجاهات متنوعة تحدد المقترحات.
- 5- صراع الاراء: ان اختلاف وجهات النظر حول حل المشكلة يؤدي الى تصارع الاراء حول المقترحات الغالبة وقد تظهر في وقتها الاشاعات وتمارس الانفعالات دورا هاما وقد تتصارع مع المنطق العقلي، ويدافع اصحاب كل رأي عن رايهم في اطار الهدف العام للجماعة.
- 6- تبلور الاراء: بعد طرح الاراء تظهر الحاجة الى الوقوف حول حل واحد، وهنا تتبلور اقطاب الاراء وتتركز حولها الاراء المتقاربة، ومن ثم تتم التسوية بين الاراء المختلفة بحيث تبلور اراء اما مؤيدة او معارضة او محايدة وكل ذلك في ضوء المعرفة والتفكير .
- 7- تقارب الاراء: ويتم نتيجة للمناقشات والمباحثات والخطب والدعاية وضم الاراء المتقاربة واستبعاد الاراء غير الواقعية او الضعيفة او غير الصالحة وهنا يتضح الميل نحو الرأي الوسط.
- 8- الاتفاق الجماعي: وهنا تتفق الجماعة حول الرأي الوسط الاكثر قوة واعتدالا وواقعية والذي يحتوي على محاسن الاراء الاخرى، ويصبح هذا الرأي العام في الجماعة.
- 9- السلوك الجماعي: بعد تكون الرأي العام يظهر على شكل سلوك جماعي مثل الاضراب عن العمل او مظاهرات للتأييد او المعارضة.

أنواع الرأي العام:

يتحدد نوع الرأي العام على وفق طبيعة رأي الجمهور ويقصد بالجمهور مجموعة من الافراد كبيرة او صغيرة- تربطهم ببعضهم مصالح مشتركة وتجمعهم خصائص معينة سواء كانت

هذه الخصائص محددة بالمكان الجغرافي او البيئي او الجنس او المهنة وغيرها وبذلك يمكننا ان نصل الى تقسيمات عديدة من الجماهير والى أنواع كثيرة للرأي العام والتي تتلخص بالاتي:

- 1- الرأي العام الغالب: وهو تجمع الآراء الشخصية للأفراد حيث يمثلون اغلبية الجماعة بما يزيد عن 50% من افرادها.
- 2- رأي الاقلية: وهو مجموع الآراء الشخصية لأفراد يمثلون ما يقل عن 50% من افراد الجماعة.(الهاشمي،2008،ص242)
- 3- الرأي العام الاستاتيكي(المستقر): وهو رأي عام ثابت نسبيا ولمدى طويل، ويوجد هذا النوع في المجتمعات الزراعية والمتخلفة او شبه المتخلفة ويستمد قوته من التقاليد والمبادئ والعادات والقيم المستقرة.
- 4- الرأي العام الديناميكي: وهو الرأي الذي ينشأ من الرغبة في التغيير ويستمد قوته من طاقات التعقل والوعي والتمحيص ويظهر في المجتمعات الصناعية المتقدمة.
- 5- الرأي العام الاقليمي: وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة في فترة معينة نحو قضية تهتم هذه الشعوب كلها او معظمها وتشغل بالها وتربطها اهداف ومصالح مشتركة.
- 6- الرأي العام العالمي: ويقصد به الاتجاهات التي تسيطر على اكثر من مجتمع واحد او التي تعكس توافقا في الموقف بين اكثر من وحدة سياسية من وحدات النظام الدولي القائم.(عسيلة،2006،ص-ص116-117)
- 7- الرأي العام المحلي او الوطني: وهو الرأي العام الذي يسود غالبية افراد الشعب الواحد حول قضية عامة تكون محل جدال ونقاش وتعلق بالمصلحة العامة (عبدة،2004)

العوامل المؤثرة في الرأي العام:

ان دراسة الرأي العام تستلزم دراسة طبيعة العوامل المؤثرة في تكوينه وبصفة عامة يمكننا القول بان آراء وميول وافكار المجموعة تتأثر بعوامل عديدة(هاشم،1990،ص116) وهي.

1. المستوى الثقافي والتعليم: يؤثر التراث الثقافي للمجتمع بابعاده المتنوعة في تكوين الرأي العام، فالعادات والتقاليد والمثل والقيم والبيئة الجغرافية ونظام التعليم تؤثر كلها في بناء شخصية الافراد وتكوين الرأي العام(ياسين،1981،ص108).
2. الأسرة: يبرز دور البيئة الاسرية التي ينشأ فيها الفرد في اطوار حياته المبكرة في تشكيل الرأي العام، حيث تعد الأسرة وعاء ناقل لاتجاهات وثقافة المجتمع وايدلوجيته وتكوين شخصية الفرد القومية ومن ثم تشكيل رايه واتجاهاته ومعتقداته.

3. دور العبادة والدين: ان دور العبادة تأثير كبير على نفسية الافراد ومن ثم على ارائه واتجاهاته واساليبه في تعامله وتصرفاته مع الغير من خلال ما يتلقاه الفرد من مواظ وتوجيه وتوعية دينية واجتماعية لها تاثير قوي على اتجاهات الراي العام.

4. القيادة: تمارس القيادة دورا هاما في التاثير على اراء الاخرين واتجاهاتهم وذلك في الاجتماعات التي تعقد بغرض مناقشتها وتحقيق فائدتها لمصلحة ابناء الجماعة، ولمثل هذه الاجتماعات من قوة الاقناع والقدرة على استمالة الاخرين والتاثير فيهم. (هاشم،1990،ص-ص116-118)

5. وسائل الإعلام والاتصال: اذ تمارس وسائل الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري دورا كبيرا في تكوين الراي العام والتاثير فيه وتحريكه من خلال ما تبثه من افكار وتلاعب في مشاعر الجمهور لتثير سلوكه ونشاطه نحو بعض القضايا المهمة المراد اثارها.

6. الشائعات: تحاول بعض الجهات تحريك الراي العام لدى الجمهور بهدف اشاعة الفوضى والبلبله في الدول والمؤسسات الحكومية عبر ترويح ونشر بعض الاخبار الكاذبة التي تؤثر تاثيرا نفسيا خطيرا في الراي العام، وكلما اثارت الشائعات الخوف والقلق في نفوس الافراد كان تاثيرها خطيرا وعظيما عليهم

7. الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية: يحدد الوضع الاقتصادي للفرد وضعه العام في المجتمع وطريقة تفكيره ويؤثر في ارائه، فدخل الفرد يحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها ونوع العمل الذي يقوم به ونوع الهيئات التي ينظم اليها ونوع المنظمات التي تقبله عضوا فيها وهذا كله يحدد افكاره واراءه، وكذلك فان انتماء الفرد الى جماعة معينة تؤثر على معايير السلوكية وادواره الاجتماعية وتؤثر على اتجاهاته النفسية(العبيدي وولي،2009،ص-ص466-467).

8. عوامل نفسية اخرى: فمن خصائص الجماعات الانسانية انها تستجيب بانفعالات مختلفة من الغضب والقلق والخوف عندما تواجه ازمات او احداث معينة او عندما او عندما تتعرض لنوع من الضغوط او الارهاب وذلك كله له تاثير على اراء ابناء الجماعة وافكارهم واتجاهاتهم مثل الخوف من اندلاع حرب او خوف من كارثة او احباط المجتمع نتيجة تعرضهم لمحنة او ازمة خطيرة تحدد مصيرهم.(الهاشمي،1990،ص-ص119-120)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: التنشئة الاجتماعية

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية: socialization

محتوى المحاضرة الحادية عشر

التنشئة الاجتماعية:

تشير التنشئة الاجتماعية الى العملية التي يكتسب الافراد بواسطتها المعرفة والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات والامكانيات التي تجعلهم بصورة عامة اعضاء قادرين على اداء دورهم في مجتمعهم. (برم وويلر، 1982، ص9) وكذلك هي العملية التي من خلالها يتعلم الناس المهارات والمعرفة والقيم والدوافع والادوار الاجتماعية للجماعة التي ينتمون اليها او المجتمعات التي يعيشون فيها، (Long&Hadden, 1985) فالنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم، وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد (طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. (ياسين، 1981، ص59)

لذا تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية للفرد منذ الطفولة المبكرة فيتعلم كيف يصبح عضوا في أسرته وفي مجتمعه المحلي وفي جماعته المحلية ومع تقدم العمر يتعلم الفرد كيف يشعر ويقوم بالامور بطرق تشبه ما يفعله كل فرد اخر في المجتمع. (لامبرت ولامبرت، 1993، ص27) .

الخصائص العامة للتنشئة الاجتماعية:

ان للتنشئة الاجتماعية مجموعة من الخصائص وهي كما يلي:

- 1- انها عملية تعلم اجتماعي: حيث يتعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي المعايير والادوار والاتجاهات.
- 2- انها عملية نمو: فالفرد يتحول من تركزه حول ذاته الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة الجماعية.
- 3- انها عملية مستمرة: ينتقل بها الفرد من الطفولة الى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة.
- 4- انها عملية ديناميكية: حيث ان التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل والتغير تتضمن عمليات الاخذ والعطاء التي بدورها تكون الشخصية الناضجة.
- 5- انها عملية معقدة ومتشابكة: حيث انها تستهدف مهامها كبيرة واساليب متعددة لتحقيق ما تهدف اليه. (ياسين، 1981، ص59)

اهداف التنشئة الاجتماعية:

ان للتنشئة الاجتماعية مجموعة من الاهداف وهي:

- 1- تعليم الفرد كيفية الانخراط في الحياة الاجتماعية وتكوين الصداقات وغرس مبادئ التالف والتعاون والاتجاهات النفسية نحو الاشياء.
 - 2- تهيئة وتعليم الدور وانجازه ويتضمن ذلك ادوار الجنس والادوار الوالدية وادوار المهنة.. وغيرها.
 - 3- تزويد الفرد بالمعارف والمعاني للاشياء فضلا عن ما هية الشئى واهميته وقيمه.
 - 4- تعلم الفرد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية وتنمية الضمير واللغة.
 - 5- تعلم الفرد المعايير والقيم والعادات العامة مثل اداب الجلوس والاستماع والقاء السلام... وغيرها.
 - 6- تعلم الفرد كيف يحافظ ويعتني بنفسه ويشبع حاجاته مثل كيفية الاكل وتنظيم التبول والبراز.
- (Arnet1995),



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: أساليب التدريب على التنشئة الاجتماعية

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية: socialization training methods

محتوى المحاضرة الثانية عشر

اساليب التدريب على التنشئة الاجتماعية:

يستعمل المربون في تنشئة الافراد سواء كانوا اباء ام مدرسين ام موجهين ام مؤسسات تربوية اخرى مجموعة من الاساليب لغرس ما يرغبون به في نفوس الافراد ومن هذه الاساليب هو ما ياتي:

1- اسلوب المكافاة: يقوم هذا الاسلوب على تقديم الاشياء المحبوبة والمرغوبة في نفس الفرد لتشجيعه على القيام بسلوك معين، والمكافاة قد تكون مادية مثل النقود والطعام او قد تكون معنوية مثل المدح.

2- اسلوب العقوبة: يقوم هذا الاسلوب على تقديم الاشياء غير المرغوبة والمكروهة في نفس الفرد وقد يكون العقاب مادي مثل الضرب او الحرمان من الطعام او معنوي مثل الاستهجان ورفض السلوك.

وتشير بحوث العالمين (وايننج وتشايلر) في بيان اثر المكافاة والعقاب في الشخصية ان هذه الاساليب تشترك في تدريب الاطفال على خمسة انظمة سلوكية تشترك فيها جميع المجتمعات عموماً، وهذه الانظمة هي:

أ- التدريب على الفطام وتناول الطعام.

ب- التدريب على التبول والاخراج وضبطه زماناً ومكاناً.

ت- التدريب على اداب الجنس وضبط السلوك الجنسي.

ث- التدريب على الاستقلال والاعتماد على النفس.

ج- التدريب على ضبط العدوان. (الهاشمي، 2008، ص98) (ياسين، 1981، ص63)

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

من مؤسسات التنشئة الاجتماعية هو ما يلي:

1- الاسرة: تعتبر الاسرة البيئة الاجتماعية الاولى التي ترعى الافراد ويمارسون فيها اولى علاقاتهم السلوكية المختلفة وفيها يتعلمون التفاعل الاجتماعي وتكوين المفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة واكتساب الاتجاهات النفسية التي توجه سلوكهم وتصرفاتهم. (سفيان، 2010، ص145)

2- المدرسة: تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية في الهمية بعد الاسرة وهي بيئة اجتماعية اصطناعية مصغرة تهدف الى مساعدة الافراد في اكسابهم المعارف والعلوم والتجارب والتي تنشئهم تنشئة خلقية وتنمي الثقافة العامة وتشبع الحاجات الجسمية والعقلية والانفعالية لديهم عبر المناهج الدراسية والرياضية كما تكون لدى الافراد الاتجاهات الايجابية التي يرغب بها المجتمع.(الهاشمي،2008،ص108)

3- جماعة الاقران: وهي الجماعة الصغيرة التي يتعامل بها الفرد باستمرار سواء كان افرادها اطفالا ام راشدين وغالبا ما يكون اعضائها من نفس السن والجنس، وتتعدد جماعة الاقران ومن انواعها(جماعة اللعب التقليدية)و(جماعة الشلة) التي تعكس طبقة او ثقافة اجتماعية معينة وقد تصل الى مستوى العصابة، وهناك جماعات طلابية لها اهداف ثقافية واجتماعية.(ياسين،1981،ص70)

4- المؤسسة الاعلامية: تشمل هذه المؤسسة احد الكيانات المهمة في تطبيع المعتقدات والافكار والاتجاهات في نفوس الافراد نتيجة لما تقدمه من برامج تلفازية واذاعية وورقية مثل الصحف والمجلات بهدف اقناع الجمهور بفكرة او توجه ما(برم وويلر،1982،ص136) وللمؤسسة الاعلامية دورها البارز في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على انماط سلوكية معينة.(ياسين،1981،ص7)

5- دور العبادة: تعد دور العبادة مثل المساجد والكنائس ذات اهمية كبرى في التنشئة الاجتماعية، اذ تعمل هذه المؤسسة في تهذيب نفوس الافراد واكسابهم القيم الاخلاقية وتكون الضمير وتربي الانسان على الحب والتعاون والامانة والصدق.(الهاشمي،2008،ص112)